٥٦٤ ـ باب الإِسْتِلْقاء

١١٨٥ ـ حدَّثنا مالكُ بنُ إسماعيل قال: حدَّثنا ابنُ عيينةَ قال: سمعتُ الزّهريّ يُحدثه، عن عَبَّادِ بن تميم، عن عمِّهِ قال: «رأيتُهُ ـ قلتُ لابن عُيَيْنَةَ: النَّبيَّ ﷺ؟ قالَ: نَعَمْ ـ مُستَلْقِياً، وَاضِعاً إحْدى رِجْلَيْهِ على الأُخْرَى»[(١)].

١١٨٦ ـ حدَّثنا إسحاقُ بنُ محمّدٍ قال: حدَّثنا عبدُ الله بنُ جعفر، عن أُمِّ بكر بنتِ المِسْوَرِ، عن أبيها قال: «رأيتُ عبدَ الرَّحمٰن بنَ عوفٍ مُسْتَلْقِياً؛ رَافِعاً إحْدَى رجليهِ على الأُخْرَى»[(٢)].

٥٦٥ ـ باب الضَّجْعة على وجهه

١١٨٧ ـ حدَّثنا خلفُ بنُ موسى بن خَلَفٍ قال: حدَّثنا أبي، عن يحيى بن أبي كثيرٍ، عن أبي سَلَمَةَ بنِ عبدِ الرَّحمٰن بنِ عوفٍ، عن ابنِ طِخْفَةَ

= تركَ تلك المسائل، لكن وافقهم في جوابها لأنه لا يمكن ردُّ السؤال. وفِعْلُ عمرَ إنما كان أدباً وإكراماً لرسول الله ﷺ وشفقة على المسلمين لئلا يؤذوا النبيَّ ﷺ فيهلكوا.

أما لفظةُ «أولى» فهي كلمة تهديد ووعيد، وقيل: كلمة تلهُّفٍ، وعليه: فيستعملها من نجا من أمرٍ عظيم، والمشهور الأول، ومعناها: قرب منكم ما تكرهونه، ومنه قوله تعالى: ﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ﴾ [القيامة: ٣٤] أي: قاربك ما تكره فاحذر اهـ. ولا شك أن التهديد مصروف إلى من أغضب النبيَّ ﷺ اهـ.

ولعل معنى الكلمة: هذا أولى وأفضل لكم من إغضاب نبيكم ﷺ، لأن كلمة «أولى» تستعمل بمعنى: «الأفضل ـ الأحسن ـ الأقرب ـ الأكمل» كما تُستعمل في التهديد والوعيد.

(١) أخرجه البخاري (٤٧٥و ٥٩٦٩و ٦٢٨٧) ومسلم (٢١٠٠) وأبو داود (٤٨٦٦) والترمذي (٢٧٦٥).

(٢) ذكره الحافظ المزي في «تهذيب الكمال» (٣٥/ ٣٣٢) وقد صحت هذه الجلسة عن عدد من الصحابة، انظر «الجامع» لابن راشد (١١/ ٥) و(١١/ ١٦٧)، و«السُّنَّة» لابن أبي عاصم (١/ ٢٤٩)، و«التاريخ الكبير» للمصنف (١/ ١٢٥) و(٢/ ٢٢٥)، ومصنف ابن أبي شيبة (٥/ ٢٢٧و ٢٢٨)، ومسند ابن الجعد (٣٢٥)، وانظر «فتح الباري» لابن حجر (١/ ٥٦٣) ا.هـ وقال الألباني: ضعف الإسناد، موقوف، أم بكر: مجهول ا.هـ.

الغِفَارِيّ؛ أنّ أَبَاهُ أخبرَهُ أَنَّه كانَ مِنْ أصحَابِ الصُّفَّةِ، قال: بينا أَنَا نائِمٌ في المَسْجِدِ منْ آخر اللّيلِ، أَتَانِي آتٍ وأنا نَائِمٌ على بَطْنِي، فحَرَّكَنِي برِجْلِهِ فقالَ: «قُمْ؛ هذهِ ضَجْعةٌ يُبْغِضُهَا اللَّهُ». فرَفَعْتُ رَأْسِي، فإذا النَّبيُّ ﷺ قَائِمٌ على رَأْسِي[(١)].

١١٨٨ ـ حدَّثنا محمودٌ قال: حدَّثنا يزيدُ بنُ هارون قال: أخبرنا الوليدُ بنُ جميل الكنديّ ـ من أهلِ فلسطين ـ عنِ القاسم بنِ عبد الرّحمٰن، عن أبي أُمَامَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مرَّ برجُلٍ في المسجدِ مُنْبَطِحاً لوَجْهِهِ، فضرَبَهُ برجلِهِ، وقالَ: «قُمْ، نَومةٌ جهَنَّمِيّةٌ»[(٢)].

٥٦٦ ـ باب لا يأخذ ولا يُعطي إلا باليُمنى

١١٨٩ ـ حدَّثنا يحيى بنُ سليمانَ قال: حدَّثنا ابنُ وهبٍ قال: حدَّثني

---

(١) أخرجه أبو داود و(٥٠٤٠) والضياء المقدسي في «المختارة» (٨/ ١٣٤) وصحح إسناده، وأخرجه أيضاً (٨/ ١٣٥ و١٣٦) وأخرجه ابن أبي شيبة في آل «مصنف» (٥/ ٣٣٩)، وأحمد في «مسنده» (٣/ ٤٢٩). قال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٤/ ٢٨): رواه أبو داود، ورواه النسائي عن قيس بن طغفة ـ بالغين المعجمة ـ... وابن ماجه عن قيس بن طهفة ـ بالهاء ـ ومختصراً، ورواه ابن حبان في «صحيحه» عن قيس بن طغفة ـ بالغين المعجمة ـ كالنسائي، ورواه ابن ماجه أيضاً عن ابن طهفة أو ابن طخفة ـ على اختلاف النسخ ـ عن أبي ذر قال: مر بي رسول الله ﷺ.
قال أبو عمر النمري: اختُلِف فيه اختلافاً كثيراً، واضطُرِب فيه اضطراباً شديداً، فقيل: طهفة، وقيل طقفة، وقيل طخفة ـ واختلفوا في اسمه أيضاً: «قيس» ـ «عبد الله» وقيل: عن عبد الله بن طهفة عن أبي ذر، وقيل: عن عبد الله بن طهفة عن النبي ﷺ وقال البخاري: طغفة ـ بالغين ـ خطأ ـ والله أعلم. اهـ. وصححه الألباني في تخريجه. وانظر: «مصباح الزجاجة» للكناني (٤/ ١١٧)، و«عون المعبود» (١٣/ ٢٦١)، و«تحفة الأحوذي» (٨/ ٤٣).

(٢) أخرجه ابن ماجه (٣٧٢٥)، والطبراني في «الكبير» (٨/ ٢٣٤).
قال الكناني في «مصباح الزجاجة» (٤/ ١١٧): هذا إسناد فيه مقال؛ الوليد بن جميل: ليَّنه أبو زرعة، وقال أبو حاتم: شيخ يروي عن القاسم أحاديث منكرة. وقال أبو داود: ليس به بأس. وذكره ابن حبان في الثقات. =